

1- فنون ما قبل عصر النهضة في أوروبا الفن المسيحي) كان الفن الذي ساد في الغرب أثناء هذه الفترة هو الفن المسيحي، الذي نشأ نتيجة لمتطلبات عقائد الدين المسيحي الجديدة في شمال إيطاليا يختلف في مظاهره عن الفنون المسيحية السالفة مثل الفن البيزنطي الذي ظهر أثناء إنشاء الدولة القسطنطينية (بيزنطة) عام 330م وسقوطها على يد الأتراك عام 1453م وكانت من بين الفنون البيزنطية هي بناء أكبر قبة وهي قبة (آيا صوفيا). . حيث عرف هذا الفن ب حيث صاحب سيادة المسيحية في هذه البلاد بعد استقلال الكنيسة عن السلطة الدونية في النصف الثاني من القرن الحادي عشر، نشاط كبير في إقامة الكنائس. إن كلمة رومانسك اشتقت من الرومانية، والتي أطلقها مؤرخو الفنون على هذا الطراز الفني، لتمييز طراز عمارة كنائس تلك الفترة التي استخدمت العقود المستديرة المعروفة في الكنائس الرومانية. وكان الميدان الرئيسي للفن الرومانسي هو فن عمارة الكنائس الذي يعتمد على تصميم هيئة صليب لاتيني ينتهي الأصلع الأطول فيه بمصلٍ نصف دائري، ويرتفع عادة في مركز تعامد الأضلاع برج عال، كما يظهر في كنيسة القديس (سان سيرنان) بمدينة تولوز الفرنسية. تخطيط كنائس رومانسكية تولوز - فرنسا (1080-1120م. أما في البحث كان مكملاً حيث زعرفت واجهات الكالس الرومانسكية بحث باري، وكانت الموضوعات شيوعاً في هذه الزخارف في موضوعات البحث ويوم الحساب، اصلاً من بعدي الشخصيات المقدسة، حيث كان العرض منها هو التأثير في نفوس العامة في تلك العناية التي سيطرت فيها الكنيسة على الشعب. واجهات الكنائس في العهد الرومانسي. أبرز طرز الفن الرومانسي: الطراز الرومانسي اللومباردي بعد كنيسة سانت ميشيل تقع في فرنسا، حيث ترتفع عن سطح البو 155 مترا. كنيسة سانت ميشيل في فرنسة على قدمي عالم الدور الرابع الدال ما الطراز الرومانسي التوسكاني عند كاتدرائية بيزا نفع في إيطاليا والقيم أوسكنها، بيت عام 1096م، وبعد المبني من الأيقونات المعمارية في العالمي، كاليدرائية بيزا في إيطالية. الطراز الرومانسي الصقلي بعد كنيسة مونتيال الامور تورانا) توجد الكنيسة في مدينة بالبر في صقلية، أم مالها عام 1143م، بيت الكنيسة من الحجارة المنحوتة بالكامل. 2-2- الفن القوطي- زاد الاهتمام بدعم العقيدة المسيحية عن طريق الاقتناع بدلاً من فرض الدين عن طريق الإكراه أو الخوف، حيث كانت الكنيسة والكاتدرائية هما المركز الرئيسي للمجتمع المسيحي في تلك الفترة، يجتمع فيها جميع طبقات الشعب، وقد ظهر تطوراً كبيراً في فلسفة الدين المسيحي منذ منتصف القرن الثاني عشر، كل هذا راجع بالنهضة العلمية التي ظهرت في أوروبا، والتي كان هدفها نشر العلم والمعرفة، حيث أصبحت جامعة أكسفورد الانجليزية وفرنسا مركزاً لهذا الإشعاع العلمي 10. يعتبر الفن القوطي حركة فنية ظهرت في فرنسا، ثم امتد انتشاره في جميع أنحاء أوروبا الغربية، وسيطر بشكل كبير في شمال جبال الألب، ثم تطور في القرن الرابع عشر ميلادي واستمر حتى القرن الخامس عشر ميلادي، وخاصة ألمانيا استمر الفن القوطي المتأخر حتى القرن السادس عشر ميلادي !! تم انعكس النزعة الدينية الجديدة على فن المعمار؛ الذي صار أهم ميدان من ميدانين الفن القوطي، وتنافست المدن الفرنسية على تشييد الكنائس والكاتدرائيات، وبلغ تحرر فيه المهندسون من سيطرة الطرازين الروماني والبيزنطي، وتنافست المدن الفرنسية على تشييد الكنائس والكاتدرائيات، وبلغ فن العمارة القوطية أزهى عصره في شمال فرنسا، وانتقل إلى إنجلترا أيضاً. ولكن تأثيره بقي بعيداً عن العمارة في إيطاليا، لأن تأثيرها بالتقاليد الرومانية كان كبيراً لوجود عدد كبير من الآثار الرومانية فيها 12. وتنتهي الأضلاع الأخرى بواجهة الأصلع المقابل للمدخل. الكاتدرائية والكنيسة فهي المقر الرئيسي الإداري والديني الذي تدار منه كافة شؤون الشعب المسيحي ومقر إقامة البابا الإداري والمالي والديني،